المصريون والنحل

تربية النحل من المرافق الزراعيه التى تدر للقائمين بها ربحا سهلا غير قليل ، وقد عرف المصريون الاقدمون فيها ذلك فاقتنوا النحل وافتنوا فى التنحيل ، وضربوا فيه بسهم وافر حتى كانت لهم فيه طرق خاصة وأساليب ابتدعوها ، وامتازوا بها عن غيرهم ، وكانت دليلا على أنهم لم يتركوا فى فن الزراعة كبيرة ولا صغيره الا كانوا فيها هداة واعلاما

قال روت فى كتابه تربية النحل . « المصريون أول من استأنس النحل ، وقد كان من قبل وحشيا أو بريا غير اليف اتخذ من الجبال سكنا له وكان عسله يعثر عليه بطريق الصدف ، فاعتنوا بتربيته من الاف السنين ، ويدل ما على القبور من محفور الكتابة ، انهم مارسوا تربيته ، وجنوا عسله لاربعة الاف سنه مضت على الاقل ويدل أيضا على ما كان لنحل العسل عندهم من الاهمية »

وقال موريسن فى دائرة معارف بالى الزراعية « انه من الثابت يقينا ،

من مراجعة أسفار العصور الاول أن تربية النحل كانت دائما حرفة رغبت فيها الشعوب المتمدينة ، فلقد كان فى مصر وبابل وسوريا ، وفلسطين، والاغريق ، وروما ، وقرطاجه ، من ربى النحل واعتنى به ، ويرجح أن تربية النحل فى مصر الآن لا تختلف عما كانت عليه من أربعة الاف سنه مضت، وان كان ثم اختلاف، فالمحتمل أن يكون ناتجا من تقهقرها عما كانت عليه من قبل ، لا عن تقدم وتحسين . . » الى أن قال « فى أيام مصر اليوانع ، ايام كانت فى سمت رفعتها ، كانت المناحل تجرى بها الفلك على متن النيل ، لاينقصها الا مؤرخ يكتب عنها وقد اعترف أمهر النحالين لدينا (فى أمريكا) أن هذا الضرب من تربية النحل يحتاج فى تدبيره الى مهارة بارعة عجزت المحاولات الامريكية وقصرت عن النجاح فيها

وقال اليسن هوكس فى كتابة « النحل » — « يدلنا اقدم ما ظهر من سجلات التاريخ ، أن المصريين اقتنوا النحل فى الخلايا ، وعنوا بدراسة أطواره ، وان زار زائر الحجر المصرية فى المتحف البريطانى يرى لمدا يضم بين جوانبه رفات محنطه لملك كان يدعى ، ميكر نوس يرجع تاريخ ذلك اللحد الى ٣٦٣٣ سنه قبل الميلاد وقد نقش عليه نحلة لان المعتقد فى ذاك الوقت كان أن النحل يسيطر عليه يعسوب عرف المصريون القدماء انه اكبرها حجما تخضع له باقى افراد الخلية ولا تنتظم أعمالها بغير وجوده بينهم ، لذا اتخذوا من هذا المعنى ما يبرر أن النحلة خير ما يرمز بها على لحد مليكهم المحبوب »

وجاء فى كتاب، حياة الحيوان الكبرى ، لكمال الدين الدميرى « وأهل مصر يحولون الخلايا فى السفن ويسافرون بها الى مواضع الزهر والثمر ، فاذا

اجتمع فى المرعى فتحت ابواب الخلايا فيخرج النحل منها ويرعى يومه اجمع فاذا امسى عاد الى السفينة »

من أجل ذلك استلفت انظار الزراع الى العناية بهذا الفرع الزراعى المفيد حتى نتبوأ مكاننا اللائق بنا بين الامم التى أخذت عنا فيه ثم تناولت ما أخذت بيد الاصلاح والتحسين ، واهملنا نحن ما ترك لنا من تراث نافع، فتقدموا وتأخرنا عما وقف عنده سلفاؤنا فصار البون بيننا شاسعا، هم فى السمت ونحن فى الحضيض ، وسنكتب بمشيئة الله تباعا فى الفلاحة فى هذا الفرع وارجو أن يكون لما اكتب اثر نافع

حامد سليم